الا الله وجاءتهم خبر اخر وعلى ما تقدم يكون لا يعلمهم حالا من الذين ومن الضمير في
من بعدهم لوقوعه صلة وهذا اعني ابو البقا بقوله حالا من الضمير في من بعدهم ولا يريد
به الضمير المجرور لان مذهبه منع الحال من المضاف اليه وان كان بعضهم جوزه في
صور وجوز ايضا هو والزمخشري ان يكون استينافا وقال الزمخشري والجملة من
قوله لا يعلمهم الا الله اعتراض ورد عليه الشيخ بان الاعتراض انما يكون بين جزئين احدهما
يطلب الاخر ولذلك لما اعرب الزمخشري والذين مبتدا ولا يعلمهم خبره قال
والجملة من المبتدا والخبر اعتراض واعترضه الشيخ ايضا بما تقدم ويمكن ان يجاب عنه
في الموضعين بان الزمخشري يمكن ان يعتقد ان جاءتهم حال بما تقدم فيكون الاعتراض
واقعا بين الحال وصاحبها وهو كلام صحيح قوله فردوا ايديهم في افواههم يجوز
ان يكون للكفار اي فرد الكفار ايديهم في افواههم من الغيظ فهي على بابها من الظرفية
او فردوا ايديهم على افواههم ضحكا واستهزا ففي بمعنى على او اشاروا بايديهم الى
السنتهم وما نطقوا به من قولهم انا كفرنا ففي بمعنى الى ويجوز ان يكون المرفوع
للكفار والاخران للرسل على ان يراد بالايدي النعم اي ردوا نعم الرسل وهي
مصالحهم في افواه الرسل لانهم اذا كذبوها كانهم رجعوا بها من حيث جاءت
على سبيل المثل ويجوز ان يراد هذا المعنى والمراد بالايدي الجوارح ويجوز ان يكون
الاولان للكفار والاخير للرسل اي فرد الكفار ايديهم في افواه الرسل اي
اطبقوا افواههم يشيرون اليهم بالسكوت ووضعوها على افواههم يمنعونهم
بذلك من الكلام وقيل في هنا بمعنى البا قال الفرا قد وجدنا من العرب
من يجعل في موضع البا يقال ادخلك الله بالجنة يريد في الجنة وانشد وارغب فيها
عن لقيط ورهطه ولكنني عن سنبس لست ارغب اي ارغب بها وقال
ابو عبيد هذا ضرب مثل لقول العرب رد يده في فيه اذا امسك عن الجواب
وقاله الاخفش ايضا وقال العتبي لم نسمع احدا يقول رد يده في فيه
اذا ترك ما امر به ورد عليه فان من حفظ حجة على من لم يحفظ وقرا طلحه يدعونا
بادغام نون الرفع في نون الضمير كما تقدم في نون الوقاية قوله افي
الله شك يجوز في شك وجهان اظهرهما انه فاعل بالجار قبله وجاز ذلك لاعتماده
على الاستفهام والثاني انه مبتدا وخبره الجار والاول اولى بل كان ينبغي
ان يتعين لانه يلزم من الثاني الفصل بين الصفة والموصوف باجنبي وهو المبتدا

وهذا

وهذا بخلاف الاول فان الفاصل ليس اجنبيا اذ هو فاعل وانما عمل كالجزء من رافعه
ويدل على ذلك تجويزهم ما رايت رجلا احسن في عينه الكحل منه في عين زيد
بنصب احسن صفة ورفع الكحل فاعلا بافعل ولم يضر الفصل به بين افعل
وبين من لكونه كالجزء من رافعه ولم يجيزوا رفع احسن خبرا للكحل مبتدا موخرا لئلا
يلزم الفصل بين افعل وبين من باجنبي ووجه الاستشهاد بين هذه المسالة
انهم جعلوا المبتدا اجنبيا بخلاف الفاعل ولهذه المسالة موضع غير هذا وقرا
العامة فاطر بالجر وفيه وجهان النعت والبدلية قاله ابو البقا وفيه نظر
فان الابدال بالمشتقات قل ولو جعله عطف بيان كان اسهل قال الزمخشري
ادخلت همزة الانكار على الظرف لان الكلام ليس في الشك انما هو في المشكوك فيه
وانه لا يحتمل الشك لظهور الادلة وشهادتها عليه قوله ليغفر اللام متعلقة
بالدعا اي لاجل غفران ذنوبكم كقوله دعوت لما نابني مسورا فلبى فلبي يدي مسور
ويجوز ان تكون اللام معدية كقولك دعوتك لزيد وقوله ادلك عون الله والتقدير
يدعوكم الى غفران ذنوبكم قوله ان تصدونا العامة على تخفيف النون
وقرا طلحة بتشديدها كما شدد تدعونا وفيها تخريجان احدهما ما تقدم في نظيرها
على ان تكون ان هي المخففة لا الناصبة واسمها ضمير الشان ووقع عدم الفصل بينها
وبين الجملة الفعلية والثاني انها الناصبة ولكن اهملت حملا على ما المصدرية
كقراءة ان يتم برفع يتم وقد تقدم القول ومن في من ذنوبكم قيل مزيدة
وقيل تبعيضيه وقيل بمعنى البدل اي بدل عقوبة ذنوبكم كقوله ارضيتم بالحياة
الدنيا من الاخرة قوله تريدون يجوز ان يكون صفة ثانية لبشر وحمل على
معناه لانه بمنزلة القوم والرهط لقوله ابشر يهدوننا وان يكون مستانفا
وما كان لنا ان ناتيكم يجوز ان يكون خبر كان لنا وان ناتيكم اسمها اي وما كان لنا اتيانكم
بسلطان الا باذن الله حال ويجوز ان يكون الجر الا باذن الله ولنا تبيين قوله
وما لنا الا نتوكل كقوله وما لنا الا نقاتل وقد تقدم ولنصبرن جواب قسم قوله
ما اذيتمونا يجوز ان تكون ما مصدرية وهو الارجح لعدم الحاجة الى رابط ادعي حذفه
على غير قياس والثاني انها موصولة اسمية والعائد محذوف على التدريج اذ الاصل
اذيتمونا به ثم حذفت البا فوصل الفعل اليه بنفسه وقرا الحسن بكسر لام الامر
في ليتوكل وهو الاصل ولنخرجنكم جواب قسم مقدر كقوله ولنصبرن قوله

Copyright © King Saud University